

المحتوى الديني المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ودرجة أهميته في إطار نظام المعرفة الديني الاسلامي.

د.مصباح رشيد توفيق الجراح-دكتوراه اصول التربية-جامعة اليرموك

الملخص

سعت هذه الدراسة إلى بيان الصورة العامة لمضامين المحتوى الديني التي تشتمل عليها كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن ومعرفة الموضوعات التي يستغرقها هذا المحتوى في المرحلة المذكورة، كما وتهدف الدراسة إلى بيان كيفية تصنيف مضامين المحتوى الوارد في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية وبيان ترتيب مجالات هذا المحتوى.

وقد أتت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ما الصورة العامة لمضامين المحتوى الديني الذي تشتمل عليها كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن؟
2. كيف رتبت مجالات المحتوى الديني الأربعة المحددة في نظام المعرفة الديني الاسلامي في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن؟

وقد تكونت عينة هذه الدراسة من عشرة كتب للتربية الإسلامية، وهي الكتب المقررة من وزارة التربية والتعليم للصفوف العشرة الأولى من المرحلة الأساسية وتمتد من الصف الأول الأساسي ولغاية الصف العاشر الأساسي.

وقد كانت أداة هذا البحث هي نظام المعرفة الديني الاسلامي المتمثل في منظومة شعب الإيمان للبيهقي، حيث تكونت من أربعة مجالات رئيسية هي: العقائد، والعبادات، والمعاملات الرئيسية، والمعاملات الثانوية، وقد تكونت هذه المجالات من مكونات أو موضوعات فرعية، وتمت عملية التحليل وفق الأداة المذكورة بما اشتملت عليه من مجالات ومكونات فرعية، حيث نظمت جداول كمية بالبيانات وفق معيار التحليل والمستند على الجملة المنطقية البسيطة وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. اشتمل المحتوى الديني المدرسي في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية للصفوف من الأول الأساسي ولغاية العاشر الأساسي على (17299) مضموناً دينياً توزعت إلى (225) مضموناً في الصف الأول الأساسي، و (494) مضموناً في الصف الثاني الأساسي، و (996) مضموناً في الصف الثالث الأساسي، و (1200) مضموناً في الصف الرابع الأساسي، و (1778) مضموناً في الصف الخامس الأساسي، و (1692) مضموناً في الصف السادس الأساسي، و (2652) مضموناً في الصف السابع الأساسي، و (2473) مضموناً في الصف الثامن الأساسي، و (2881) مضموناً في الصف التاسع الأساسي، و (2882) مضموناً في الصف العاشر الأساسي، حيث يوجد هناك زيادة بصورة عامة في كمية المضامين الدينية كلما صعدنا في كتب صفوف المرحلة الأساسية.

اختلفت درجة أهمية موضوعات المحتوى الديني والتي رتبت من حيث التكرار والنسب المئوية، والمتوفرة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن عن درجة أهميتها وترتيبها في ضوء نظام المعرفة الديني الاسلامي والذي حدده الإمام البيهقي، حيث أتت ترتيبها في المحتوى الديني والمدرسي مختلفاً، فقد احتلت موضوعات عديدة ترتيباً متقدماً كثيراً في المحتوى الديني المدرسي عن ترتيبها في سلم البيهقي.

3. استغرقت الموضوعات ذات الرتب الإحدى عشرة والأولى في المحتوى الديني المدرسي والتي احتل منها سبعة موضوعات رتباً متقدمة كثيراً عن ترتيبها في نظام المعرفة الديني وما نسبته (51.86%) من حجم المحتوى الديني المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي وهي.
4. تصنفت مضامين المحتوى الديني في كتب مرحلة التعليم الأساسي في الأردن في أربعة مجالات أو رئيسية وهي العقائد، والعبادات، والمعاملات الرئيسية، والمعاملات الثانوية.



5. أتت مجالات المحتوى الديني في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية بالترتيب التالي وعلى التوالي: العقائد، المعاملات الرئيسية، العبادات، المعاملات الفرعية، حيث احتل مجال العقائد المرتبة الأولى وبلغت نسبته المئوية من حجم المحتوى الديني المدرسي (44.69%)، أما مجال المعاملات الرئيسية فقد احتل المرتبة الثانية وبلغت نسبته المئوية من حجم الخطاب الديني (27.06%)، وجاء بعد العبادات في المرتبة الثالثة وبلغت نسبته المئوية (22.48) من حجم المحتوى الديني المدرسي، أما بعد المعاملات الفرعية فكان في المرتبة الرابعة وبلغت نسبته المئوية (5.11%) من حجم المحتوى الديني المدرسي.

وتبين من ذلك أن مجال المعاملات الرئيسية قد احتل ترتيب وموقع مجال العبادات الذي تأخر إلى الترتيب الثالث بدلاً من الترتيب الثاني الذي يأتي فيه في سلم الأهمية الدينية للإمام البيهقي.

وبناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يوصي الباحث بالأمور التالية والمرتبطة بالدراسة ونتائجها راجياً الإفادة منها مستقبلاً وهي كالتالي:

إعادة توزيع درجة الأهمية من حيث التكرار والنسبة المئوية لموضوعات المحتوى الديني وفقاً لنظام المعرفة الديني، بحيث يؤدي ذلك لزيادة مضامين العديد من الموضوعات التي أتت نسب تكراراتها بعيدة عن موقعها في سلم الأهمية الدينية في الإسلام، مع المحافظة على نسب تكرارات الموضوعات التي كانت مقاربة لموقعها في ذلك السلم.

إتباع آليات موضوعية كالمصفوفات أو جداول التحليل من أجل إعادة تحديد حجم كل موضوع من موضوعات المحتوى الديني وتحقيق التوازن في توزيع الأهمية عليها.

Abstract

The present study sought to demonstrate the general profile of the religious content implications implied in Primary School Islamic Education Textbooks in Jordan, and to identify what subjects are covered by such a content in the school level under study. Furthermore, the study sought to identify the Classification of these content implication in the Primary School Islamic Education Textbooks should be classified and ranked.

The present study addressed the following research questions:

What is the general profile of the religious content implied in the Primary School Islamic Education Textbooks in Jordan?

How well ranked the four religious content areas as specified by The religious cognitive system within the Primary School Islamic Education Textbooks in Jordan?

The study sample consisted of the ten Islamic Education Textbooks mandated by the Ministry of Education to be taught to the first ten primary grades.

The religious cognitive system represented by Al-Bayhagi's Faith Ramifications served as the study instrument, it covered these main domains: creeds, worships, basic transactions and secondary transactions, each of which consisted of sub-subjects or components. The content analysis was methodology used to analyses the content of the text books, and the obtained data were tabulated quantitatively. The unit of analysis was the idea represented by the statement.



The study revealed the following findings:

1. Scholastic religious content as implied within the Primary 1st through 10th grade Islamic Education Textbooks contained (17299) religious-oriented implications distributed into (225) for the primary 1st grade level, (494) for the primary 2nd grade level, (996) for the primary 3rd grade level, (1200) for the primary 4th grade level, (1778) for the primary 5th grade level, (1692) for the primary 6th grade level, (2652) for the primary 7th grade level, (2473) for the primary 8th grade level, (2881) for the primary 9th grade level, and (2882) for the primary 10th grade level, where a general increase was noticed in numeric value of the religious content as proceeding towards the higher primary grade level textbooks.
2. Percentages and frequencies showed disparity in significance and ranking of religious containment subjects contained in the Primary School Islamic Education Textbooks in Jordan compared with that under the religious cognitive system of Islam proposed by Imam Al-Bayhagi
3. The first eleven subjects in the scholastic religious content were highly ranked, where seven subjects (51.86%) occupied much advanced ranks than on Al-Bayhagi's scale including such subjects.
4. Religious content implications of the Primary Education Textbook in Jordan were assigned to four main areas including, creeds, worships, basic transactions and secondary transactions, each of which consisted of sub-subjects or components
5. Areas of religious content in the Primary Islamic Education Textbooks were ranked sequentially as: creeds, basic transactions, worships and secondary transactions, where Creeds ranked top (44.69%), Basic transactions followed (27.69%), Devotions came next (22.48%), and the Secondary Transactions was ranked 4th (5.11%) on the scholastic religious discourse.

It was clear that the domain of "Basic Transactions" was replaced by the domain of "worships" which ranked back to the 3rd rather than 2nd on the religious significance scale of Imam Al-Bayhagi .

The study was concluded with the following recommendation.

Significance of the religious content subjects need to be reconsidered in accordance with the frequencies and percentages and on the ground of its religious importance in Islam as represented by Al-Bayhagi's Belief Ramifications scale, in a way to enrich implications of many subject, frequencies of which showed back ranking on religious importance scale in Islam, meanwhile keeping frequencies of subjects that were closely ranked on the scale unchanged.

More objective methods such as matrices, and analysis tabulations should be used to limit size of each of religious content subjects and create more balanced distribution of importance weights, and that Islamic Education authors should control for each of religious content subjects in light of religious significance in Islam to design textbooks accordingly.

Further studies measuring current status of religious content subjects among primary level students in Jordan, and compare it with that in Islamic Education Textbooks as shown by the present study need to be conducted.

Key words: Religious content, Primary School Level, Imam Al-Bayhagi, Believe Ramifications, Jordan.

الكلمات المفتاحية: المحتوى الديني، التعليم الأساسي، الإمام البيهقي، شعب الإيمان، الأردن.



المقدمة

والعاطفية والجسدية والتي قام الإمام البيهقي رحمه الله بإحصائها وترتيبها وتصنيفها في سلم من الموضوعات سمّاها شعب الإيمان، مستنداً على القرآن الكريم والسنة المطهرة وقول النبي صلى الله عليه وسلم «الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الإيمان» رواه البخاري.

فمن هنا تأتي أهمية اعتماد منظومة البيهقي لشعب الإيمان في عملية بناء منهج التربية الدينية الإسلامية والتي يعرفها علوان (1978) بأنها ربط الولد منذ تعقله بأصول الإيمان، وتعويد منه تفهمه أركان الإسلام، وتعليمه من حين تمييزه مبادئ الشريعة الغراء وذلك من قبل مؤسسة التعليم العام صاحبة الصدارة في العمل التربوي والتي تتعامل مع مرحلة مهمة وحرحة من عمر الإنسان الذي يُرغب في إعداده ليصبح فرداً منتماً لعقيدته، مؤمناً بربه سويّاً في سلوكه وتعامله، مسهماً في بناء مجتمعه وأتمته. وقد اصطلح الباحث على تسمية تلك المنظومة بنظام المعرفة الديني الاسلامي.

ولا يمكن أن تتحقق تلك المخرجات لدى الفرد المسلم إلا من خلال محتوى ديني إسلامي شامل، ومتوازن، والذي يأتي بصورة الكتب المدرسية وخاصة كتب التربية الإسلامية التي تمثل الثقل الذي تتركز فيه الموضوعات الدينية الإسلامية المتمثلة بالعقائد والعبادات والمعاملات وما تشتمل عليه من قيم.

ومن هنا تأتي أهمية مراجعة ذلك المحتوى الديني المدرسي الموجود بين يدي الطلبة للكشف عن مدى شموله لموضوعات الدين الإسلامي والتي عبر عنها البيهقي بشعب الإيمان وكذلك بيان مدى التوازن في التركيز عليها، ومدى مراعاة الأهمية في ترتيب تلك الموضوعات وكل ذلك ضروري لا سيما أنه لا يوجد دولة مستقرة لا تعيد النظر في مناهجها وكتبها وطرائق تدريسها..، وما يواكب ذلك من إعادة النظر في أهداف التربية وغاياتها النهائية وتجديد الإطار الثقافي الذي يجب أن تسير فيه (المشرف، 2003).

ولقد قامت العديد من الدراسات ببيان أهمية الثقافة الدينية وما تشتمل عليه من مضامين كفاية ثقافية مهمة في حياة المجتمعات المعاصرة، وبينت أن مسألة الدين تجذب التعليم الأمريكي، حيث يجب أن يعلم كموضوع في جميع مراحل التعليم. (Green, 1967).

وتلعب الثقافة الدينية دوراً كبيراً في تشكيل وجهات نظر الأفراد ونظرتهم إلى العالم وكيفية التعامل مع الآخرين، فقد قارن جارد (Gard, 2005) بين مجموعتين من الطلبة الأولى طلبة أترك مسلمون والثانية لطلبة سويديين في نفس المرحلة، فبين وجود فرق في طبيعة النظرة للحياة بين المجموعتين، بل وتبين من دراسة أخرى أن طلاب المدارس الدينية في تركيا لا يشكل الانتحار أيّاً من خياراتهم

يعبر عن التربية بأنها جميع المؤثرات الموجهة التي يراد منها أن تصوغ كيان الإنسان، وتهدي سلوكه في كل نواحي الحياة جسدية أم عاطفية، أم اجتماعية، أم فكرية، أم فنية، أم أخلاقية، أم روحية (الجمالي، 1992).

وتستند التربية إلى إطار عام من الآراء والمعتقدات الفلسفية التي تدور حول الإنسان وحول العالم الذي يعيش فيه والتي توجه عملية تربية الإنسان وتوحد أهدافها ومناشطها يعبر عنها بالفلسفة التربوية (الشافعي، 1971).

وتعد الفلسفة التربوية نموذجاً متكاملًا من الأفكار أو الأنظمة الاعتقادية التي يأخذ بها المجتمع في ميدان التربية، وذلك من أجل تشكيل الفرد، على غرارها، كما أن غاية أي فلسفة تربوية كانت وما تزال أن ترسم للتربية «غايتها» أيّاً كانت مصادر اشتقاق تلك الغايات وأيّاً كانت سبل الوصول إليها، والغايات التربوية هي المستوى العام جداً من التطلعات التربوية التي يود فلاسفة التربية أو رجال الدولة أن تسود المجتمع، كالسعي إلى إقامة مجتمع إسلامي أو مجتمع اشتراكي أو مجتمع عادل كتحقيق الديمقراطية، أو خلق مجتمع العمل والإنتاج. (عبد الدايم، 1991).

ولاختلاف آراء الإنسان واعتقاداته حول الوجود وأساره أدى ذلك إلى اختلاف الفلسفات التربوية في المجتمعات البشرية وبالتالي اختلاف الغايات والأهداف التربوية، ويرى الحيازي (2001م) أن الإنسان الذي فهم الوجود وأساره من خلال النهج الإسلامي فإنه كون مفهوماً خاصاً للوجود بشكل عام وللحياة الدنيا وقدرها في الوجود بشكل خاص مما أدى إلى تشكيل مفاهيم وأهداف وغايات وطموحات خاصة بهذا الإنسان تختلف عن تلك التي كونها الإنسان الذي اتبع نهجاً فلسفياً بشرياً في فهم الوجود وأساره، ولذا تعتبر التربية في المجتمع المسلم الوسيلة المثلى في توضيح وإرساء دعائم العقيدة والمثل في نفوس أبناء المجتمع وفق الإطار العام للنهج الإسلامي.

وتبعاً للأهداف والغايات التربوية السابقة والمنبثقة عن الفلسفة التربوية تبنى المناهج التربوية في المجتمعات البشرية ويتميز المنهج التربوي الإسلامي بأنه لا يتسامح في أن يتلقى المسلم أصول عقيدته ولا مقومات تصوره من مصادر غير إسلامية، فهو رباني المصدر، متكامل، ومن واجباته توطيد جميع علاقات الترابط بين الإنسان، والكون والحياة، فالله الواحد الأحد، خلق الكون والإنسان والحياة في انسجام وتوازن، والعلاقة بينهما علاقة صداقة طبيعته وليس صراع مخيف، فكل منهما يخدم الآخر (ملكاوي، 1990).

وقد اشتمل القرآن الكريم والسنة المطهرة وهما مصدر التربية الإسلامية على العديد من الموضوعات التي تصوغ كيان الإنسان وتهدي سلوكه في جميع نواحي الحياة الفكرية والاجتماعية والتعبدية



ولأغراض عملية وتطبيقية مع تطوير الإمكانيات التكنولوجية لخدمته، وليعاذ من نتائجه الكمية في التحليل الكيفي للمعلومات، وقد تميز بخصائص عدة يذكر منها ما يلي:

- يسعى تحليل المضمون- عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها- إلى وصف المضمون الصريح أو المحتوى الظاهر للنص.
 - يعتمد تحليل المضمون على تكرارات ورود أو ظهور الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني المتضمنة في قوائم التحليل في المادة الإعلامية بناء على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.
 - يجب أن يتميز تحليل المضمون بالموضوعية، ويخضع للمتطلبات المنهجية.
 - ينبغي أن يكون تحليل المضمون منتظماً.
 - يعتمد تحليل المضمون أساساً على الأسلوب الكمي في عمليات التحليل بهدف القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية.
 - يجب أن تكون نتائج تحليل المضمون مطابقة في حالة إعادة الدراسة التحليلية. (حسين، 1983).
- وقد عمل الباحث على مراعاة هذه الخصائص عند تطبيقه لأسلوب تحليل المحتوى ويظهر ذلك من خطوات التحليل ومعاييرها الفصل الثالث من الدراسة.

ومن شأن مثل هذه الدراسة أن تقدم معلومات واضحة ودقيقة لمصممي المناهج وكتب التربية الإسلامية لإعادة النظر فيها بما ينسجم موضوعات الدين الإسلامي، وذلك من حيث شمولها لتلك المكونات وعدم استغراقها للبعض دون الآخر، والمحافظة على درجة أهمية كل مكونة في ترتيبها مع المكونات الأخرى.

مشكلة الدراسة

لاحظنا في السنوات الأخيرة اهتماماً عالمياً بالإسلام وصيحات تطلق هنا وهناك تعبر عن عدم شمولية المحتوى الديني لمعظم القضايا المهمة في الحياة وتعبير آخر عدم شمولية موضوعات المحتوى الديني لجميع مكونات النظام المعرفي في الإسلام واستغراقه لجوانب وإغفاله أو تهميشه لجوانب أخرى، وافتقاره إلى التوازن في التركيز على الموضوعات وفقاً لأهميتها.

لذا تأتي دراسة هذا المحتوى، وذلك من خلال تحليل الكتب المدرسية للتربية الدينية في مرحلة التعليم الأساسي لبيان واقع هذا المحتوى في إطار نظام المعرفة الديني في الإسلام والمتمثل في شعب الإيمان للأمام البيهقي والبالغة (77) شعبة والتي كان أولها الإيمان بالله تعالى وأخرها أن يحب المسلم لأخيه المسلم ما يحب لنفسه والمتضمنة إمطة الأذى عن الطرق، وتترتب في أربعة مجالات وهي مجال العقائد والعبادات والمعاملات الرئيسية والفرعية، والتي اكتسبت أهمية كبيرة عند المسلمين وسياتي الحديث عنها عند اداة الدراسة وصدقها وثباتها.

في وقت الأزمات على عكس طلاب المدارس الرسمية الذين تبين وجود اتجاهات إيجابية لديهم نحو الانتحار (Eskin, 2004) وبالإضافة للاهتمام العالمي بالدين بشكل عام شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً عالمياً واسعاً بالإسلام بشكل خاص، وتندرج هذه الدراسة في إطار تحسين المحتوى الديني الإسلامي الموجه للطلبة والمتمثل بكتب التربية الإسلامية من حيث الكشف عن مدى شموله لموضوعات الدين الإسلامي ودرجة التوازن والدقة في توزيع الأهمية على تلك الموضوعات وفق نظام المعرفة الدينية المتمثل في شعب الإيمان للبيهقي ومدى الاعتماد على مرجعية واضحة ومحددة.

ونظراً لما تحتله المرحلة الأساسية من أهمية بارزة في فلسفة وسياسة التعليم العام في الأردن باعتبارها مرحلة تعليم عامة وإلزامية كما ينص على ذلك قانون التربية والتعليم لعام 1994، حيث تشكل فيها اتجاهات الفرد ومعالم شخصيته خاصة في الجوانب الفكرية والأخلاقية والاجتماعية، وحتى يكون إعداد الناشئة إعداداً سليماً ليتمتع بالشخصية السوية وليسهم إسهاماً فعالاً في بناء مجتمعه ويحسن التعامل مع من حوله، ويعبد ربه على فهم وتبصر، يجب أن يكون المحتوى الديني الإسلامي في مرحلة التعليم الأساسي شاملاً ومتوازناً ومنسجماً في ضوء الضوابط الدينية والمتمثلة بمنظومة البيهقي الدينية.

ويعد الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهج وهو الذي يعمل على إخراج المادة اللغوية في أنماط من الموضوعات والبنى ليحقق الوظائف المرجوة، حيث تقاس أهمية الكتاب استناداً إلى محتواه، فكتاب التربية الإسلامية يأخذ أهميته من أهمية التربية الدينية الإسلامية التي تمثل القيم والمثل والمبادئ التي جاء بها الإسلام، فهو يأتي على رأس المقررات التعليمية لما له من دور في تشكيل فكر وقيم وسلوك الإنسان السليم والقيوم، ومن هنا تأتي أهمية تحليل كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن، حيث تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع المضامين الدينية فيها باعتبارها تمثل محتوا دينياً موجهاً للطلاب في المرحلة الأساسية.

ومن أجل تحقيق أغراض هذه الدراسة استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى والذي يعرف بأنه أسلوب للبحث العلمي يصف المحتوى الظاهر الصريح للمادة المراد تحليلها لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية الكامنة في المادة. (حسين، 1983).

وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب قد ارتبطت نشأته كأداة علمية وأسلوب منهجي في التحليل بالدراسات الإعلامية إلا أن السنوات الثلاثين عاماً الأخيرة شهدت تطوراً كبيراً في مجال استخدامه ليشمل العديد من المجالات العلمية وليشتمل أيضاً على أساليب تحليله جديدة ومتطورة وتعودت استخداماته لتشمل جوانب متشعبة



أسئلة الدراسة

يحاول الباحث الإجابة عن تساؤل مشكلة البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الصورة العامة لمضامين المحتوى الديني الذي تشتمل عليها كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن؟
2. كيف رتبت مجالات المحتوى الديني الأربعة التي حددها البيهقي في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن؟

أهمية الدراسة ومبرراتها

تكمن أهمية هذه الدراسة في المبررات التي أدت إلى البحث في هذا الموضوع والمتمثلة في النقاط التالية:

- تركّز هذه الدراسة على المحتوى الديني المدرسي لما له من أهمية في تشكيل اتجاهات وفكر وسلوكيات الأفراد والمتعلمين في مرحلة حساسة مهمة تعد وقتاً مناسباً لتشكيل فكر وقيم واتجاهات وسلوكيات الفرد وشخصيته بصورة عامة، وهي المرحلة الأساسية مما يكون له أكبر الأثر في حياة المتعلم العامة والخاصة، وفي حاضره ومستقبله.
- القيمة المنهجية للدين حيث تحتل مركزاً عالياً في المنهاج التربوي، حيث تقع علامة التربية الدينية في الشهادة المدرسية في المرتبة الأولى باعتبار أن الدين يأتي قبل كل شيء في المنظومة المعرفية داخل المجتمع.
- بروز دور المحتوى الديني المدرسي في حياتنا المعاصرة أكثر من أي وقت مضى وذلك لضعف دور بعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تقوم بالتربية كالأُسرة التي انشغل فيها الوالدان بالعمل خارج المنزل والمسجد الذي ضعف دوره في تشكيل الوعي الديني عند الشباب.

- ما يشهده العالم من ثورة وتغيّان في وسائل الاتصال والعولمة، ونقلها كل ما يعج به العالم من تيارات وثقافات مختلفة وانحرافات وقيم فاسدة تلوث فكر ووجدان وسلوك الناشئة لا سبيل لمواجهتها ألا من خلال محتوى ديني مدرسي أصيل ومنهجي ومنظم ومتزن.

- تقدم معلومات دقيقة واضحة ومفصلة مبنية على طريقة علمية موضوعية وكمية لمصممي مناهج التربية الإسلامية ومؤلفي كتبها لإعادة النظر فيها لتنسجم مع مكونات النظام المعرفي الإسلامي من حيث شمول المحتوى الديني لتلك المكونات واستغراقه لبعضها دون الآخر، ودرجة أهمية كل مكون لباقي المكونات.

حدود الدراسة

- اشتملت الدراسة على كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية والمبينة في مجتمع الدراسة، وذلك من الصف الأول الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي.

مصطلحات الدراسة

- **المحتوى الديني المدرسي:** ويقصد به المعرفة والنصوص الدينية الإسلامية الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية.

- **مرحلة التعليم الأساسي:** وهي المرحلة الدراسية التي تمثل العشرة صفوف الأولى من السلم التعليمي الرسمي في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتشمل الصفوف من الصف الأول الأساسي ولغاية الصف العاشر الأساسي.

- **درجة أهمية المحتوى الديني المدرسي في إطار تصنيف شعب الإيمان:** ويقصد بها مدى اتفاق ترتيب مضامين المحتوى الديني المدرسي بالاعتماد على التكرار والنسب المئوية مع ترتيب البيهقي لشعب الإيمان.

- **مجالات المحتوى الديني:** ويقصد بها العقائد، والعبادات، والمعاملات الرئيسية، والمعاملات الفرعية.

- **مضامين المحتوى الديني:** ويقصد بها الأفكار أو المعاني الدينية المتضمن في جمل أو عبارات دروس كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية.

- **موضوعات المحتوى الديني:** ويقصد بها عناوين أو أسماء شعب الإيمان الواردة في منظومة البيهقي والتي تنتمي إليها المضامين الدينية الواردة في جمل وعبارات كتب التربية الإسلامية والتي تصنف تحتها وقد بلغت بعد التعديل (74) شعباً أو موضوعاً. - **نظام المعرفة الديني الإسلامي:** ويقصد به منظومة شعب الإيمان للامام البيهقي.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت تحليل المحتوى أو الكتب المدرسية ، وذلك من أجل تبين صورة المعرفة الدينية المتضمنة فيها من حيث المعايير والمبادئ التي ركزت عليها في تصنيف وتقييم مضمونات تلك المعرفة، مع قلة الدراسات التي اعتمدت التصور الإسلامي لنظام المعرفة الدينية كمعيار للتحليل، ولذلك تم التركيز على الدراسات ذات العلاقة المباشرة بالدراسة الحالية، وعلى وجه الخصوص الدراسات التي ركزت على التصور الإسلامي لنظام المعرفة الدينية المتمثل في شعب الإيمان للإمام البيهقي وهي كالتالي:

أجرى إسحق الفرحان وتوفيق مرعي (1988) دراسة بعنوان «اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي»، وهدفت إلى



على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان»، وهدفت إلى الوقوف على واقع القيم الإسلامية كما حددها البيهقي في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان للعام الدراسي 1999/98م.

وتبين من نتائج الدراسة أنه توفر من القيم الإسلامية الـ (77) التي حددها الإمام البيهقي (66) قيمة في كتاب الصف الأول الثانوي، و(65) قيمة في كتاب الصف الثاني الثانوي، و(65) قيمة في كتاب الصف الثالث الثانوي. كما تبين تفاوت أهمية هذه القيم الإسلامية في الكتب الثلاثة في ضوء السلم القيمي ككل، وفي ضوء كل مجال من المجالات الأربعة والتي حددها الإمام البيهقي في السلم القيمي، وكذلك في ضوء ترتيب المجالات الأربعة، وذلك بعد الكشف عن تفاوت ترتيبها وعشوائية تناولها.

وأجرى عطية (1990) بدراسة عنوانها: «تقويم كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من التعلم الأساسي»، وقد سعت الدراسة إلى تقديم معايير تفيد في الحكم على كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي، وركزت الدراسة على بناء معيار لتقويم كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى من التعلم الأساسي، وذلك من جهة المضمون، وتنظيم المادة، واللغة، والوسائل التعليمية، والإخراج.

قام أبو خضير (1994) بدراسة عنوانها: «تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي في الأردن، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذي يدرسون الكتاب في تربية عمان الأولى»، حيث سعت الدراسة إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي للعام الدراسي 94/93، لمعرفة مدى ملائمة باعتباره أداة من أدوات التعلم،

وأظهرت الدراسة أن الوسائل التعليمية لا تسهم بالجاذبية والتشويق، وغير ملونة، ولا تساعد على فهم المادة بسهولة، ولا تناسب المستوى العقلي للطلبة، ولا تفي بالغرض الذي وضعت من أجله.

وقام أبو سمور (1995) بدراسة عنوانها: «تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السادس في الأردن من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في ضوء التطوير التربوي»، وسعت الدراسة إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السادس من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في الأردن، وأظهرت أن أقل قضايا التطوير التربوي مراعاة هي تنمية التفكير، تليها مراعاة الفروق الفردية، ثم مراعاة الجوانب الوظيفية للمحتوى.

قام العمري (1995) بدراسة عنوانها: «دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الأردن في ضوء

الوقوف على قيم المعلمين في الأردن بتبيان أهمية كل قيمة في سلم الإمام البيهقي لشعب الإيمان من خلال تبيان نسبة استجاباتهم عنها، وتبيان ارتباطاتها) وتوزعها إلى مكونات عامة والفروق بين فئات المعلمين حسب متغيرات الجنس والسلطة المشرفة ودرجة الاعتقاد، وتحديد الشعب التي اختلفت فيها. وقد كشفت الدراسة عن تفوق عوامل السلوك السلبي للفرد المسلم بالنسبة لمجال العقائد والعبادات على عوامل السلوك الإيجابي والمبادر، في حين ارتفعت نسبة عوامل السلوك الإيجابي مقابل السلوك السلبي بالنسبة لمجال المعاملات الرئيسية والمعاملات الثانوية.

وقام شقير (1990) بدراسة بعنوان «اتجاهات طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة الزرقاء نحو القيم الإسلامية للإمام البيهقي كما اختصرها القرويني في مختصر شعب الإيمان»، حيث هدفت لاكتشاف أثر الجنس والتخصص والتفاعل بينهما في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الزرقاء نحو القيم الإسلامية كما حددها الإمام البيهقي وقد كشفت نتائج الدراسة تفوق طلبة الفرع العلمي ذكوراً وإنثاءً على طلبة الفرعين الأدبي والتجاري.

وقامت أبو حطب (1995) بدراسة بعنوان «المعرفة الدينية في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن»، حيث هدفت الدراسة إلى بيان مدى تضمن كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن المعرفة الدينية الإسلامية، وبيان الموضوعات التي تركز عليها التربية والتعليم والتي بدأ التدريس بها اعتباراً من العام الدراسي 1991.

وقد دلت النتائج أن ترتيب أبعاد المعرفة الدينية الواردة في كتب اللغة العربية لم يكن وفق النظام المعرفي في الإسلام، حيث احتل بعد المعاملات الرئيسية المرتبة الأولى، واحتل المرتبة الثانية بعد العبادات، أما في المرتبة الثالثة فكان بعد العقائد، وكان البعد الرابع وهو المعاملات الثانوية في المرتبة الرابعة، وقد جاء وفق موقعه في النظام المعرفي الديني في الإسلام.

وأجرى هيلات (1997) دراسة بعنوان «المضامين الفلسفية والدينية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية والثانوية في الأردن»، حيث هدفت إلى بيان المضامين الدينية في الكتب المذكورة في الأردن للعام الدراسي 1997/1996، وقد كشفت نتائج الدراسة أن بعد المعاملات الرئيسية قد احتل المرتبة الأولى من بين أبعاد المعرفة الدينية الواردة في كتب التربية الاجتماعية، ثم تلاه بعد العبادات في المرتبة لثانية، وجاء العقائد في المرتبة الثالثة، ثم المعاملات الثانوية في المرتبة الرابعة والأخيرة.

وأجرى التل والمساعدة (2000م) دراسة بعنوان «مدى توفر القيم الإسلامية كما حددها الإمام البيهقي في كتب التربية الإسلامية المقررة



هذه الدراسة مع دراسة أبو حطب (1995)، والمساعدة والتل (2000) في اعتمادها النموذج المذكور كأداة تحليل للكتب الدراسية مع اختلاف في مجتمع الدراسة وعينتها، حيث جرت الأخيرة في السودان وتناولت كتب المرحلة الثانوية، في حين اقتصرت دراسة أبو حطب (1995) على كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، بالإضافة إلى افتقارها إلى التأكد من ثبات التحليل، فلم تستخرج أي معاملات للثبات، وتمتاز هذه الدراسة عن سابقتها بأنها تناولت كتب المرحلة الأساسية جميعها للصفوف من الأول الأساسي ولغاية العاشر الأساسي ولبحث التربية الإسلامية والذي يعتبر الثقل الذي تتجمع وتتركز فيه المعرفة الدينية أكثر من غيره من الباحث، وهذا من شأنه أن يعطينا صورة أكثر كمالاً ووضوحاً عن واقع تلك المعرفة وصورتها، ويضاف إلى ذلك المعايير التفصيلية الدقيقة للتحليل والتي أوردتها الباحثة في الفصل الثالث والتي لم ترد في الدراسات السابقة والتي تعطي نفس النتائج أو نتائج مقاربة إذا أعيدت من قبل باحثين آخرين وهذا ما لمسناه من معاملات الثبات.

تتقاطع الدراسة الحالية مع كل من دراسة عطية (1990)/ ودراسة أبو خضير (1994)/ ودراسة أبو سمور (1995)/ ودراسة العمري (1995)/ ودراسة الجلال (1997) وخزعلي (1996)/ ودراسة مطالقة (2006)/ ودراسة الزعبي (2009) في أنها تناولت كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، ولكنها اختلفت معها في معيار التحليل، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على شعب الإيمان للإمام البيهقي، بينما اعتمدت الدراسات المذكورة على معايير أخرى مثل منطلقات التطوير التربوي فقط، أو المبادئ السيكلوجية التي يقوم عليها التأليف أو وجهة نظر بعض أطراف العملية التربوية مقتصرة على مقرر أو مقرر في صفوف المرحلة الأساسية وقد استخدمت الدراسات السابقة كدراسة عطية (1990)/ وأبو خضير (1994)/ وأبو سمور (1995)/ والعمري (1995) الاستبانة في الكشف عن واقع تلك الكتب من حيث القوة والضعف، والإجابة على استبانة ما تعبر عن وجهة نظر المجيب والشخصية حول المادة المطروقة، وهي نسبة من حيث مقدار الصحة وربما تختلف من حين لآخر، بينما يمتاز أسلوب تحليل المحتوى والذي استخدمه الباحث في دراسته بأنه ينصب وبشكل مباشر على المادة موضوع التحليل مطبقاً أسساً موضوعية وإحصائية دقيقة تعطي نتائج مقاربة جداً لو أعيدت نفس الإجراءات وبعد فترة طويلة، بالإضافة إلى إجراءات الثبات التي اتبعها الباحث والمذكورة في إجراءات الدراسة

التطوير التربوي»، حيث سعت إلى تحليل كتاب التربية الإسلامية وتقويمه للصف التاسع في الأردن للتعرف على مدى مراعاته لمنطلقات التطوير التربوي المتعلقة بالمنهاج، والكتب المدرسية.

وقام الجلال (Jallad, 1997) بدراسة تقويمية لمنهاج التربية الإسلامية في الأردن، حيث شملت الدراسة مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي، وركزت الدراسة على منهاج الصف العاشر، وطبقت الدراسة في (22) مدرسة في عمان، حيث تناولت الدراسة عناصر المنهاج الأربعة: الأهداف، والمحتوى، وأساليب التدريس، والتقويم. واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات وهي: الاستبانة، والمقابلات، والملاحظة. وقد تمثلت النتائج بأن تركيز المنهاج وعملية التعلم والتعليم للتربية الإسلامية كانت منحصرة بشكل رئيسي بالمحتوى، كما أن محور اهتمام المعلمين كان منصباً على إيصال المعلومات للطلاب، دون التنوع في الأساليب المستخدمة في التدريس

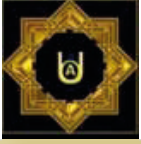
وقام خزعلي (1996) بدراسة هدفت إلى تحليل منهاج التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من منظور إسلامي، للوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف في المنهاج التربوي وخصوصاً فيما يتعلق بطبيعة الأهداف التربوية الواردة في المنهاج ومدى انسجام الأهداف ومحتوى المنهاج مع المرحلة العمرية للتلاميذ انه لم تنسجم السور القرآنية الواردة في المنهاج والبالغ عددها (48) سورة مع المرحلة العمرية للتلاميذ باستثناء بضع من الآيات الموزعة على (22) آية من سور المنهاج.

وأجرت المطالقة (2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء مستجدات العصر من خلال تضمين الكتب لتلك المستجدات وقد حصلت إلى ضرورة الاهتمام بمجالات تكنولوجيا التعليم ومبادئه في كتب التربية الإسلامية.

وقام الزعبي (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم التربوية في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية ودرجة تمثل الطلبة للسلوك الإيجابي في المجتمع الأردني وقد أظهرت النتائج أن القيم المتضمنة في مناهج لغات التربية الإسلامية بلغت (90) قيمة موزعة على أربعة مجالات العقدي والتعبدية والاجتماعي والاخلاقي، حيث اتت 58 من القيم في المجالين التعبدية والاخلاقي.

تعليق على الدراسات السابقة

تشترك هذه الدراسة مع دراسة مرعي والفرحان (1988)/ وشقير (1990)/ وأبو حطب (1995)/ والهيلات (1997)/ والمساعدة والتل (2000) في اعتمادها سلم البيهقي، إلا أنها تختلف عن دراسة مرعي والفرحان (1988)/ وشقير (1990)، والهيلات (1997) في أنها اعتمدت ذلك النموذج كأداة في تحليل المحتوى الديني المدرسي في الكتب الدراسية وليس كأداة لقياس واقعه لدى الأفراد وهم الطلبة والمعلمين وتشابه



مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية التالية والصادرة عن وزارة التربية والتعليم الأردنية في عمان وهي:

1. كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي في الأردن، تأليف ناصر الخوالدة، ومحمد علي الهواري وأحمد مسعود عيسى، وزكريا أحمد المراني، الطبعة الثانية 1424هـ - 2003م، ويتألف الكتاب من (76) صفحة، وعدد الموضوعات فيه (50) موضوعاً.
2. كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي في الأردن، تأليف شوكت محمد العمري وسعدي حسين جبر، ويحيى سالم الأقطش ومحمد عبد الكريم الأحراش، الطبعة الثالثة 1424-2003م، ويتألف الكتاب من جزأين، يحتوي الجزء الأول على (71) صفحة و(31) موضوعاً، ويحتوي الجزء الثاني على (89) صفحة و (31) موضوعاً.
3. كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي في الأردن، تأليف شوكت محمد العمري وسعودي الصفدي ورباب الزواني وبلال ديدانية، الطبعة الثالثة 1425هـ - 2004م، ويحتوي الكتاب على (146) صفحة ويتألف من جزأين يحتويان على (47) موضوعاً.
4. كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي، تأليف سعدي حسين جبر وشوكت محمد العمري ويحيى الأقطش ومحمد الأطرش، الطبعة الثانية المعادة 1424هـ-2003م، ويتألف الكتاب من جزأين يحتوي الأول على (117) صفحة ويتكون من (28) موضوعاً، ويحتوي الثاني على (83) صفحة ويتكون من (25) موضوعاً.
5. كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي في الأردن تأليف يحيى الأقطش، وإبراهيم زيد الكيلاني، ومحمود السرطاوي، وممدوح توفيق العقيل، ويحيى إسماعيل عيد، الطبعة الأولى 1425هـ-2004م، ويتألف الكتاب من (178) صفحة، وعدد الموضوعات فيه (45) موضوعاً.
6. كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي في الأردن، تأليف يحيى سالم الأقطش ومحمود السرطاوي وممدوح توفيق العقيل وراجح الكردي ويحيى إسماعيل عيد، الطبعة الأولى 1425هـ-2004م، ويتألف الكتاب من (188) صفحة، وعدد الموضوعات فيه (45) موضوعاً.
7. كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الأردن، تأليف يحيى سالم الأقطش ومحمود السرطاوي ويحيى إسماعيل عيد وممدوح توفيق العقيل وراجح الكردي، الطبعة الأولى 1424هـ-2003م، ويتألف الكتاب من (232) صفحة، وفيه (51) موضوعاً.
8. كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن، تأليف محمد علي الهواري وفضل حسن عباس وعمر خليل يوسف

وزيادة محمد الكايد، الطبعة الأولى 1424هـ-2003م، ويتألف الكتاب من (189) صفحة، وفيه (53) موضوعاً.

9. كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الأردن، تأليف عزت العزيزي وفضل عباس ومحمد عبد الله عويضة ومحمد علي الهواري، وعمر خليل يوسف وزيادة محمد الكايد، الطبعة الثانية 1422هـ-2001م، ويتألف من (221) صفحة، وفيه (51) موضوعاً.

10. كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن، تأليف محمد عبد الله عويضة وعزت العزيزي وفضل حسن عباس وزيادة محمد الكايد ومحمد علي الهواري، وعمر خليل يوسف، الطبعة الأولى 1420هـ-2000م، ويتألف الكتاب من (243) صفحة، وفيه (52) موضوعاً.

وبعد الاطلاع على الكتب السابقة ومحتواها تم استثناء ما يلي:

1. الفهارس كونها استعراضاً لعناوين الموضوعات.
2. أسئلة المناقشة الموجودة في نهاية كل موضوع، لأنها تكرر لمحتوى الموضوع.
3. شرح معاني الكلمات وذلك لكونها معاني وأفكاراً معادة.
4. المقدمات وذلك لأنها تعرّف بالكتاب وما يرمي إليه المؤلف من اختياره لبعض الموضوعات.
5. العناوين وذلك لأن الموضوعات تعبر عنها.

ويعتبر استثناء الموضوعات السابقة أمراً عادياً لكونها لا تؤثر على محتوى الكتب وضع الدراسة.

منهجية الدراسة

استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن واقع المحتوى الديني في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، ويعد أسلوب تحليل المحتوى أحد أساليب البحث الموضوعي الذي يصف المادة موضوع التحليل وصفاً كمياً يعمل على توضيح وإبراز خصائصها وتفسيرها (التهامي، 1974)، وعرفه بيسلي (Paisley، 1956) أنه جانب في عملية الاتصال يحول فيه محتوى الاتصال بواسطة التطبيق الموضوعي المنهجي لقواعد التصنيف إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها.

كما ويعرفه الشلول (1996) بأنه الأسلوب الذي يستخدم طريقة منظمة وموضوعية تنصب على خصائص محددة للمحتوى، ويؤدي في النهاية إلى تزويد المحلل بالمعرفة والمعلومات التي يبحث عنها.

ونستطيع من التعريفات السابقة أن نستخلص أن تحليل المحتوى أسلوب منظم وموضوعي وكمي، ويزود الباحث بالمعرفة المطلوبة.



أداة الدراسة

تعرف الأداة في تحليل المحتوى بأنها الإطار النظري المسبق والذي يتكون من المفاهيم والأفكار المحددة والمعرفة بوضوح حيث تنقسم إلى مجالات وفئات تبعاً لأسس منطقية (السمان ونصار، 1987)، لذلك عمل الباحث على اعتماد أداة تتضمن المحتوى المراد تحليله، وتغطي كافة الاحتمالات الممكنة، وتقوم على تحديد المعالم الأساسية للمضامين الدينية في كتب مرحلة التعليم الأساسي، وقد كانت هذه الأداة هي منظومة شعب الإيمان للإمام البيهقي.

وتعتبر هذه الأداة صادقة نظراً للمكانة العلمية والدينية التي يتمتع بها البيهقي في التاريخ الإسلامي، فقد وصفه ابن خلكان (ت 681هـ) والحافظ ابن كثير (ت 774هـ) بأنه الحافظ الكبير، ووصفه الحافظ الذهبي (ت 748هـ) بأنه الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، شيخ الإسلام، ووصفه تاج الدين السبكي (ت 771هـ) بأنه أحد أئمة المسلمين، وهداة المؤمنين والدعاة إلى حبل الله المتين، زاهد، ورع، قانت لله. ويضاف إلى ذلك التطبيقات العلمية التي استخدمت هذا النموذج التحليلي لمكونات النظام المعرفي الإسلامي مثل دراسة الفرغان ومرعي (1988) حول القيم الإسلامية والتل والمساعدة (2000)، وأبو حطب (1998)، وغيرها من الدراسات التي ذكرناها في الفصل الثاني السابق.

وقد أجرى الباحث تعديلات على ترتيب مكونات العقيدة التي وردت في شعب البيهقي وذلك حسب ترتيب ورودها في بعض الآيات القرآنية كقوله تعالى: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير). سورة البقرة الآية (225)، وكذلك حسب ترتيب ورودها في الأحاديث النبوية الشريفة كقول النبي صلى الله عليه وسلم في إجابته عن معنى الإيمان «...أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره» صحيح مسلم ص22. فقد كانت مكون الإيمان بالرسول يقع في المرتبة الثانية في منظومة البيهقي لكن وروده في الآية والحديث السابق كان الرابع فقام الباحث بتعديل ترتيبه وفقاً لذلك.

وتم استبدال بعض الشعب مثل حق السادة على المماليك لتدل أيضاً على حقوق صاحب العمل وواجبات العامل والموظف، وكذلك حق المماليك على السادة لتدل على حق العامل على صاحب العمل وحق الموظف على المؤسسة والدولة، وحذفت بعض الشعب مثل «عتق العبيد»، و «الغنائم في الحروب»، وذلك لعدم استخدامها في الحياة المعاصرة، حيث كانت أرقام تسلسل ترتيبها في منظومة البيهقي (29، 30).

وأصبحت الأداة بصورتها النهائية تنقسم إلى أربعة مجالات رئيسية هي:

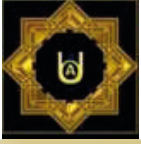
1. مجال العقائد وبلغ عدد مكوناته الفرعية (16) مكوناً، أخذت في الأداة الأرقام من (1-16).
2. مجال العبادات وبلغ عدد مكوناته الفرعية (12) مكوناً أخذت في الأداة الأرقام من (17-28).
3. مجال المعاملات الرئيسية وبلغ عدد مكوناته الفرعية (30) مكوناً، أخذت في الأداة الأرقام من (31-60).
4. مجال المعاملات الثانوية وبلغ عدد مكوناته الفرعية (17) مكوناً، والأداة بمجالاتها الرئيسية ومكوناتها الفرعية هي بالصورة التالية:

1. مجال العقائد

- 1: 1. الإيمان بالله عز وجل.
- 1: 2. الإيمان بالملائكة.
- 1: 3. الإيمان بالقرآن الكريم والكتب المنزلة.
- 1: 4. الإيمان برسول الله تعالى.
- 1: 5. الإيمان باليوم الآخر.
- 1: 6. الإيمان بالقدر خيره وشره من الله عز وجل.
- 1: 7. الإيمان بالبعث وبعد الموت.
- 1: 8. الإيمان بالحشر والحساب والعرض والميزان بعد ما يبعث الناس من قبورهم إلى الموقف.
- 1: 9. الإيمان بأن دار المؤمنين ومأواهم الجنة ودار الكفار ومأواهم النار.
- 1: 10. الإيمان بوجوب محبة الله عز وجل.
- 1: 11. الإيمان بوجوب الخوف من الله عز وجل.
- 1: 12. الإيمان بوجوب الرجاء من الله عز وجل.
- 1: 13. الإيمان بوجوب التوكل على الله.
- 1: 14. الإيمان بوجوب محبة الله عز وجل.
- 1: 15. الإيمان بوجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتبجيله وتوقيره.
- 1: 16. شح المرء بدينه حتى يكون القذف في النار أحب إليه من الكفر.

2. مجال العبادات

- 2: 17. طلب العلم
- 2: 18. نشر العلم
- 2: 19. تعظيم القرآن المجيد بتعلمه وتعليمه وحفظ حدوده وأحكامه
- 2: 20. الحرص على الطهارة بقسميها المعنوية والحسية
- 2: 21. إقامة الصلوات الخمس
- 2: 22. إيتاء الزكاة وتقديم الصدقات



- 2: 23. صيام شهر رمضان المبارك
 - 2: 24. الاعتكاف الذي هو الإقامة في المسجد بنية مخصوصة
 - 2: 25. القيام بفريضة الحج
 - 2: 26. الجهاد
 - 2: 27. المراقبة في سبيل الله عز وجل
 - 2: 28. الثبات للعدو وترك الفرار من الزحف
 - 3: 31. الكفارات الواجبات بالجنايات
 - 3: 32. الإيفاء بالعهود
 - 3: 33. تعداد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها
 - 3: 34. حفظ اللسان
 - 3: 35. الأمانات وما يجب فيها من أدائها إلى أهلها
 - 3: 36. تحريم قتل النفس
 - 3: 37. تحريم الفروج وما يجب فيها من التعفف
 - 3: 38. قبض اليد عن الأموال المحرمة
 - 3: 39. وجوب التورع في المطاعم والمشارب
 - 3: 40. تحريم الملابس والزي والأواني وما يكره فيها
 - 3: 41. تحريم الملاعب و الملاهي المخالفة للشريعة
 - 3: 42. الاقتصاد في النفقة وتحريم أكل المال بالباطل
 - 3: 43. ترك الغل والحدق والحسد ونحوها
 - 3: 44. تحريم أعراض الناس وما يجب من ترك الوقعة فيها
 - 3: 45. إخلاص العمل لله عز وجل وترك الرياء
 - 3: 46. السرور بالحسنة والاعتظام بالسيئة
 - 3: 47. معالجة كل ذنب بالتوبة
 - 3: 48. القرايين وفي حملتها الهدى والأضحية والعقيقة
 - 3: 49. طاعة أولي الأمر من الأمراء والعلماء
 - 3: 50. التمسك بما عليه الجماعة
 - 3: 51. الحكم بين الناس بالعدل
 - 3: 52. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 - 3: 53. التعاون على البر والتقوى
 - 3: 54. الحياء
 - 3: 55. بر الوالدين
 - 3: 56. صلة الأرحام
 - 3: 57. حسن الخلق
 - 3: 58. الإحسان إلى المماليك
 - 4: 59. حق السادة إلى المماليك
 - 4: 60. حقوق الأولاد والأهلين
 - 4: 61. مجال المعاملات الثانوية بالاستناد إلى شعب الإيمان
 - 4: 62. مقارنة أهل الدين
 - 4: 63. رد السلام
 - 4: 64. عيادة المريض
 - 4: 64. الصلاة على من مات من أهل القبلة
 - 4: 65. تشميت العاطس
 - 4: 66. مباحة الكفار والمفسدين وعدم مخالطتهم
 - 4: 67. إكرام الجار
 - 4: 68. إكرام الضيف
 - 4: 69. الستر على أصحاب القروف أي الذنوب
 - 4: 70. الصبر على المصائب
 - 4: 71. الزهد وقصر الأمل
 - 4: 72. الغيرة
 - 4: 73. الإعراض عن اللغو
 - 4: 74. الجود والسخاء والكرم
 - 4: 75. رحم الصغير وتوفير الكبير
 - 4: 76. إصلاح ذات البين
 - 4: 77. حب المسلم لأخيه المسلم ما يحب لنفسه
- وقد اعتمد الباحث تحديد الإمام البيهقي لهذا المحتوى، والذي أسماها "شعب الإيمان" وبلغ عددها (75) شعبة، كما اعتمدها كل من الفران ومري (1988) في دراستهما عن القيم الإسلامية وكذلك التل والمساعدة (2000)، وعدد آخر من الباحثين المذكورين في الدراسات السابقة.
- وحدة التحليل**
- اعتمد الباحث وحدة الفقرة كوحدة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية وهي من أكثر الوحدات استخداماً وفائدة وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن فكرة من الأفكار التي نبحت عنها لتحليل المحتوى (Budd, Richard, 1976). وقد اخترناها من أجل تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية لما تتمتع به من دقة وملائمة للتعرف على المضامين الدينية في كتب مرحلة التعليم الأساسي.
- خطوات التحليل**
- ولإجابة عن أسئلة الدراسة حول المحتوى الديني المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن وفي ضوء النظام المعرفي الإسلامي المتمثل في شعب الإيمان للإمام البيهقي، اتبع الباحث الخطوات التالية:
- اطلع الباحث على الدراسات المتعلقة بتحليل المحتوى، حيث تكونت لدى الباحث فكرة واضحة عن إجراءات التحليل.
 - تم تحديد الهدف من التحليل، وهو الكشف عن واقع المحتوى الديني المدرسي في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء شعب الإيمان.
 - تم قراءة الموضوع المراد تحليله واستيعابه، وفهمه وتحديد الفقرات التي تحتوي مضموناً دينياً، وتسمية المضمون.
 - تم تحديد نوع المضامين وتصنيفها تبعاً لموضوعات المحتوى الديني الـ (75)، المذكورة في أداة الدراسة .
 - فرغت النتائج في جداول مع بيان عدد التكرارات.



ثبات التحليل:

يعرف سكوت (Scott, 1967) الثبات بأنه التعريف الإجرائي للموضوعية. ويتأثر التحليل بعدة أمور منها مدى وضوح قواعد وأسس التحليل ونوع وحدة التحليل ومهارة المحلل، ونوع التصنيف، ونوع البيانات المحللة (Holisti, 1969). ويضاف إلى ذلك كله رغبة المحلل وانتظامه والتدريب الذي يتلقاه المحللان الخارجيان وقد اعتمد الباحث أسلوبين لاستخراج الثبات في هذه الدراسة وهما:

1. اتفاق الباحث مع نفسه عبر الزمن، وذلك بالتوصل إلى نتائج متقاربة جداً عند استخدام الأداة والمحتوى وإجراءات وأسس التحليل وخطواته نفسها عند قيامه بتحليلين تفصل بينهما فترة زمنية مقدارها (شهرًا) لنفس العينة البالغة 25% من إجمالي عدد صفحات مجتمع الدراسة، والمتمثلة في كتابي التربية الإسلامية للصفين الثالث والسابع الأساسيين.
2. الاتفاق بين المحللين: وهو أن يتوصل محللان قريبان في تخصصيهما لموضوع الدراسة، ويعملان بشكل مستقل إلى نتائج متقاربة مع نتائج التحليل وذلك عند استعمال أسس وخطوات وإجراءات التحليل نفسها والمحتوى نفسه لعينة الثبات سابقة الذكر.

وقد وضع الباحث عدداً من الأسس للاستناد عليها في تحليل المحتوى لكي يكون التحليل منهجياً ومنظماً ومن أجل الحصول على قدر عالي من الثبات، وقام بإتباعها في عملية تحديد موضوع المضمون وهي:

1. إذا كانت المضمون الواحد يؤكد أكثر من موضوع من موضوعات شعب الإيمان يؤخذ الموضوع الأقوى الذي يبدو التأكيد عليه أكثر من غيره من موضوعات شعب الإيمان.
2. اعتبار كل من المعطوف والمعطوف عليه مضموناً مستقلاً، ويعطى لكل منها تكراراً، وإذا وردت معطوفات متعددة فإنه يعطى لكل منها تكراراً.
3. إذا ظهرت في جملة أو عدة جمل فكرتان توضح إحداها سبباً والأخرى نتيجة أو وسيلة وغاية، فتعد كل منهما مضموناً مستقلاً، ويعطى تكراراً لكل منهما.
4. إذا وردت في النص عبارة تفسر ما قبلها فيعطى لكل منهما تكراراً.
5. إهمال المقدمات والعناوين والمفردات ومعانيها والأسئلة والفهارس والاقتصار على محتوى الكتب.

وقد استخدم الباحث معادلة أوزاروف وماير (Azuroff & Mayer, 1977) الآتية لحساب معامل الثبات بين المحللين :

عدد الإجابات المتفق عليها

$$\text{وهي : معامل الثبات} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات غير المتفق عليها} + \text{عدد الإجابات المتفق عليها}} \times 100\%$$

وقد قام الباحث بحساب معامل الثبات بين تحليله في المرة الأولى وتحليله في المرة الثانية لعينة البحث المذكورة سابقاً وباستخدام المعادلة السابقة واستمارة تحليل كما هو موضح في الشكل التالي:

الرقم	فئات التحليل	التكرارات



وقد أتى معامل الثبات بين تحليل الباحث في المرة الأولى وتحليله في المرة الثانية، كما هو موضح في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)

توزيع معامل الثبات لكل مجال من مجالات المحتوى الديني كلاً على حده وللمجالات الأربعة مجتمعة لكتابي التربية الإسلامية للصفين الثالث والسابع الأساسيين وذلك بين تحليل الباحث في المرة الأولى وتحليله في المرة الثانية

المجال	الكتاب	التربية الإسلامية للصف الثالث	التربية الإسلامية للصف السابع
العقائد		0.90	0.85
العبادات		0.93	0.91
المعاملات الرئيسية		0.88	0.83
المعاملات الثانوية		0.93	0.82
الكلية		0.91	0.85

وبلغ معامل الثبات لتحليل كتابي التربية الإسلامية للصفين الثالث والسابع الأساسي معاً (0.88).

ثم قام زميلان من طلبة برنامج الدكتوراه في تخصص الأصول التربوية وممن يحملون بكالوريوس التربية الإسلامية بتحليلين منفصلين لنفس العينة من الكتب المذكورة سابقاً وابتاع الإجراءات نفسها التي اتبعها الباحث، حيث تم تدريبها على طريقة التحليل وتم حساب معامل الثبات بين تحليل الباحث وتحليل المحللين الآخرين كل على حده وباستخدام المعادلة السابقة، حيث أتى معامل الثبات كما هو مبين في الجدولين (2)، (3).

جدول (2)

توزيع معامل الثبات لكل مجال من مجالات المحتوى الديني كل على حده وللمجالات الأربعة مجتمعة لكتابي التربية الإسلامية للصفين الثالث والسابع الأساسيين وذلك بين تحليل الباحث وتحليل المحلل الأول

المجال	الكتاب	التربية الإسلامية للصف الثالث	التربية الإسلامية للصف السابع
العقائد		0.83	0.85
العبادات		0.78	0.82
المعاملات الرئيسية		0.93	0.88
المعاملات الثانوية		0.89	0.76
الكلية		0.85	0.83

وبلغ معامل الثبات لتحليل كتابي الصف الثالث والسابع الأساسيين معاً (0.84).



جدول (3)

توزيع معامل الثبات لكل مجال من مجالات المحتوى الديني كل على حده وللمجالات الأربعة مجتمعة لكتابي التربية الإسلامية للصفين الثالث والسابع الأساسيين وذلك بين تحليل الباحث وتحليل المحلل الثاني

المجال	الكتاب	التربية الإسلامية للصف الثالث	التربية الإسلامية للصف السابع
العقائد	0.89	0.92	
العبادات	0.83	0.87	
المعاملات الرئيسية	0.80	0.85	
المعاملات الثانوية	0.82	0.81	
الكلية	0.83	0.86	

وبلغ معامل الثبات لتحليل كتابي الصف الثالث والسابع الأساسيين معاً (0.84).

وقد اعتبر الباحث أن هذه النسب جميعاً كافية لأغراض هذه الدراسة.

المعالجات الإحصائية

بالنسبة للوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل المحتوى استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

سعت هذه الدراسة إلى بيان الصورة العامة لمضامين المحتوى الديني الذي تشتمل عليها كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن والموضوعات التي يستغرقها المحتوى الديني في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بالنسبة للنظام المعرفي في الإسلام وكما تهدف إلى بيان كيفية تصنف مضامين المحتوى الديني الوارد في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن في ضوء تصنيف البيهقي لشعب الإيمان.

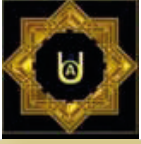
ولتحقيق ذلك قام الباحث بمسح لمحتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية والتي تشمل الصفوف العشرة الأولى من التعليم الرسمي في المملكة الأردنية الهاشمية بغرض تحليل محتواها في ضوء نظام المعرفة الدينية في الإسلام المتمثل في شعب الإيمان للإمام البيهقي، ثم عرضها في جداول بهدف بيان طبيعة مضامين المحتوى الديني وتصنيفه وتسهيل عملية تحليله ومناقشته، وقد تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج هذه الدراسة وفقاً لأسئلتها الثلاثة وذلك على النحو التالي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها وهو: ما الصورة العامة لمضامين المحتوى الديني الذي تشتمل عليها كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن ؟

وللإجابة عن السؤال المتقدم ذكره قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الأساسية، وهي

الصفوف من الأول الأساسي ولغاية الصف العاشر الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك في ضوء سلم البيهقي بمجالاته الأربعة، وباستخدام التكرار والنسبة المئوية، وقد جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي رقم (4). ينظر في نهاية الدراسة. نلاحظ من الجدول (4) أن المحتوى الديني المدرسي في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية للصفوف من الأول الأساسي ولغاية الصف العاشر الأساسي اشتمل على (1729) مضموناً دينياً توزعت إلى (225) مضموناً في الصف الأول الأساسي، و(490) مضموناً في الصف الثاني الأساسي، و(971) مضموناً في الصف الثالث الأساسي، و(1200) مضموناً في الصف الرابع الأساسي، و(1769) مضموناً في الصف الخامس الأساسي و(1778) مضموناً في الصف السادس الأساسي، و(2652) مضموناً في الصف السابع الأساسي، و(2449) مضموناً في الصف الثامن الأساسي، و(2881) مضموناً في الصف التاسع الأساسي، و(2883) مضموناً في الصف العاشر. ويعزى التدرج في ارتفاع عدد التكرارات بالانتقال من كتاب الصف الأول الأساسي إلى كتاب الصف العاشر إلى مراعاة الخصائص العمرية والنمائية لطلاب هذه المرحلة من حيث زيادة القدرة على الاستيعاب وزيادة المرحلة العمرية.

ويتبين من الجدول السابق أن المضامين الدينية في المحتوى الديني المدرسي المتمثل في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية قد صنفت ضمن (75) موضوعاً من موضوعات المحتوى الديني والتي حددها الإمام البيهقي في منظومته الدينية المسماة شعب الإيمان، وقد توفر منها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية مجتمعة (74) موضوعاً، حيث توفر منها في كتاب الصف الأول (34) موضوعاً، وتوفر في كتاب الصف الثاني (42) موضوعاً، وتوفر في كتاب الصف الثالث (46) موضوعاً، وتوفر في كتاب الصف الرابع (54) موضوعاً وتوفر في كتاب الخامس (52) موضوعاً، وتوفر في كتاب الصف السادس (53)



في حين أن بعض الموضوعات جاءت في نفس ترتيبها أو مقارنة جداً له في نظام المعرفة الديني في الإسلام، وكما يظهر من مجموع تكرارات كل موضوع من موضوعات المحتوى الديني ونسبته المئوية في مرحلة التعليم الأساسي وهذا يعني أن الترتيب السابق لموضوعات المحتوى الديني المدرسي، لم يكن وفق الأهمية الدينية بل كان عشوائياً، ويتفق هذا مع نتائج دراسة التل والمساعدة (2000م) والتي كشفت عن تفاوت في أهمية القيم الإسلامية في كتب التربية الإسلامية بجمهورية السودان عينة الدراسة وعشوائية تناولها في ضوء السلم القيمي والذي حدده الإمام البيهقي ككل وفي ضوء كل مجال من المجالات الأربعة لذلك السلم وهو نفس التفاوت والعشوائية في توزيع الأهمية لموضوعات المحتوى الديني المدرسي في الأردن وفقاً لذلك السلم أيضاً.

ومن جانب آخر شكّل احتلال بعض الموضوعات رتباً عالية من حيث تكرارها ونسبها المئوية إقصاءً أو تهميشاً لموضوعات أخرى كان يجب أن تحتل هذه الرتبة وذلك لأن موقعها في سلم الأهمية في المحتوى الديني يأتي في تلك الرتب، والعكس صحيح، حيث أخذت بعض الموضوعات قيمة كبيرة وعالية في المحتوى الديني المدرسي من حيث التكرار والنسبة المئوية بالنسبة لموقعها في سلم الأهمية، وذلك على حساب غيرها، ويعزى ذلك إلى غياب قائمة لموضوعات المحتوى الديني كالقائمة التي حددها الإمام البيهقي مثلاً عن أذهان القائمين على وضع استراتيجيات التعليم الأساسي في الأردن، وعدم الاهتمام بالموضوعات الجوهرية والأساسية، أو عدم وجود آليات موضوعية كالمصفوفات أو جداول التحليل من أجل تحديد حجم موضوعات المحتوى الديني وضبطها وفق أهميتها الدينية، لذا ينبغي التركيز على الموضوعات ذات التكرارات والنسب المنخفضة أو التي جاءت بعيدة عن موقعها في سلم الأهمية بإضافة دروس جديدة تتطرق إليها أو تشتمل عليها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها وهو:
كيف رتبت مجالات المحتوى الديني الأربعة التي حددها البيهقي في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن ؟
وللكشف عن واقع ترتيب مجالات المحتوى الديني قام الباحث باستخلاص مجموع التكرارات العام لكل بعد من أبعاد موضوعات مضامين المحتوى الديني في سياق مكونات النظام المعرفي الديني في الإسلام والذي حدده البيهقي، والموجودة في الجداول (4) وتفرغها في جدول خاص مع إيجاد النسبة المئوية لتكرارات كل مجال وكما هو مبين في الجدول التالي رقم (5):

موضوعاً، وتوفر في كتاب الصف السابع (54) موضوعاً، وتوفر في كتاب الصف الثامن (58) موضوعاً، وتوفر في كتاب الصف التاسع (58) موضوعاً، وتوفر في كتاب الصف العاشر (69) موضوعاً.

وتأتي نتائج هذه الدراسة متقاربة جداً من نتائج دراسة التل والمساعدة (2000م) حول مدى توفر القيم الإسلامية كما حددها الإمام البيهقي في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان، حيث تبين من نتائج الدراسة المذكورة أنه توفر من القيم الـ (77) والتي حددها الإمام البيهقي (66) قيمة في كتاب الصف الأول الثانوية والذي يوازي الصف العاشر في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث قد توفر في كتاب الصف العاشر للتربية الإسلامية في الأردن الذي اشتملت عليه هذه الدراسة بالتحليل (69) موضوعاً من موضوعات المحتوى الديني والتي حددها الإمام البيهقي.

وعلى الرغم من توفر (74) موضوعاً من موضوعات المحتوى الديني في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية ككل، من أصل (75) موضوعاً من موضوعات المحتوى الديني المذكورة إلا أن على صعيد كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للمرحلة المذكورة هناك نقص في موضوعات المحتوى الديني يتراوح ما بين (17) موضوعاً في الصف الأول الأساسي إلى خمسة موضوعات في كتاب الصف العاشر الأساسي، لم يتم التطرق إليها أو لم تذكر إلا بشكل ضئيل جداً، ويعزى ذلك لغياب قائمة لموضوعات المحتوى الديني عن أذهان القائمين على تأليف المناهج والكتب ترشد إلى الموضوعات الواجب تغطيتها وتضبط كمية المضامين التي تعبر عنها في كل كتاب، وكذلك لغياب التنسيق بين مؤلفي الكتب المذكورة حيث تختلف لجنة تأليف كل كتاب عن لجنة تأليف الكتاب الآخر.

وقد تفاوتت درجة أهمية موضوعات المحتوى الديني والتي رتبت من حيث كميتها عن طريق التكرارات والنسب المئوية والمتوفرة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية في درجة أهميتها وترتيبها في ضوء منظومة البيهقي، حيث احتلت العديد من الموضوعات رتباً عالية بالاعتماد على التكرار والنسبة المئوية في المحتوى الديني المدرسي، في حين أن موقعها في الأداة يأتي متأخراً كثيراً عن ذلك، والعكس صحيح أيضاً، فقد أتت العديد من الموضوعات في المحتوى الديني المدرسي والتي تقع في أعلى هرم نظام المعرفة الديني في الإسلام في رتب متأخرة من المحتوى الديني المدرسي،



جدول رقم (5)

ترتيب مجالات المحتوى الديني في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن

رقم المجال	المجال	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
1	العقائد	7724	44.69%	1
2	المعاملات الرئيسية	4770	27.69%	2
3	العبادات	3886	22.48%	3
4	المعاملات الفرعية	840	5.11%	4
	المجموع	17299	100%	

أن موضوعات مجال المعاملات الرئيسية أكثر اتصالاً بالحياة العامة وبالعلاقة لأفراد داخل المجتمع.

واحتل المرتبة الثالثة مجال العبادات ومكوناته الفرعية بمجموع تكرار بلغ (3886)، ونسبة مئوية بلغت (22.46) والسبب في احتلاله المرتبة الثالثة بين المجالات الأربعة في حين أن ترتيبه في الأداة يقع في المرتبة الثانية، تركيز المؤلفين على أبعاد أكثر أهمية مثل بعد العقائد وبدرجة تصل إلى الضعفين، كما يظهر من خلال النسبة المئوية لتكرارات كل منهما هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى استغراق مجال المعاملات الرئيسية ومكوناته الفرعية لنسبة عالية من التكرارات أيضاً مقارنة مع مجال العبادات، ويمكن أن يعود ذلك إلى كثرة موضوعات أو فقرات مجال المعاملات الرئيسية حيث بلغت (32) فقرة مقارنة مع باقي المجالات حيث يبلغ عدد فقرات مجال لعبادات (12) فقرة ويبلغ عدد فقرات مجال المعاملات الثانوية (17) فقرة، كما ويجب الاهتمام بمجال العبادات بشكل أكبر فهي أساس العلاقة بين العبد وربّه والقائمة على العبودية فلا بد من أدائها بشكل قويم ودقيق.

أما مجال المعاملات الثانوية ومكوناته الفرعية فقد كان في المرتبة الرابعة وبمجموع تكرار بلغ (840)، ونسبة مئوية بلغت (5.11%)، حيث جاء ترتيبه هذا وفق ترتيبه في النظام المعرفي الديني في الإسلام، ومع ذلك تدني الاهتمام به كثيراً فلا يكاد يصل حجم مضامينه والبالغة (5.11%) من حجم مضامين المحتوى الديني ككل إلى ربع حجم مضامين مجال العبادات مثلاً والبالغ (22.48%)، ويعزى ذلك إلى عدم إتباع أساليب منظمة تضبط حجم كل مجال من مجالات المحتوى الديني ليكون معقولاً ومتناسباً مع المجالات الأخرى.

وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة أبو حطب (1995)، والهيئات (1997) والتل ومساعدة (2000)، والتي استخدمت نموذج الإمام البيهقي في تحليل الكتب الدراسية وفي أن مجال العبادات والمعاملات الثانوية قد احتلا المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي، واختلفت نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات المذكورة في ترتيب مجال العقائد، حيث احتل في هذه الدراسة الرتبة الأولى وجاء موافقاً لترتيبه في نظام المعرفة الديني الذي حدده البيهقي، في حين احتل في تلك الدراسات المرتبة الثانية

يلاحظ من جدول رقم (5) أن مجالات المحتوى الديني في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية أتت بالترتيب التالي وعلى التوالي: العقائد، المعاملات الرئيسية، العبادات، المعاملات الفرعية. وقد احتل بعد العقائد المرتبة الأولى، وكان مجموع تكراره (7724)، ونسبة مئوية بلغت (44.69%). أما بعد المعاملات الرئيسية فقد احتل المرتبة الثانية، وقد بلغ مجموع تكراره (4770) وبلغت نسبته المئوية (27.69%)، وجاء بعد العبادات في المرتبة الثالثة، وكان مجموع تكراره (3886) ونسبة مئوية بلغت (22.48)، أما بعد المعاملات الفرعية فكان في المرتبة الرابعة، حيث بلغ مجموع تكراره (840) وبلغت نسبته المئوية (5.11%). يلاحظ أيضاً من الجدول السابق أن مجال العبادات والذي يقع في الدرجة الثانية وفق سلم البيهقي لشعب الإيمان تراجع إلى الدرجة الثالثة في المحتوى الديني المدرسي في كتب التربية الإسلامية واحتل تلك الدرجة مجال المعاملات الرئيسية والذي يأتي وفقاً لسلم البيهقي في الدرجة الثالثة، أما مجال المعاملات الثانوية وعلى الرغم من أنه جاء في المحتوى الديني المدرسي في كتب التربية الإسلامية في نفس الدرجة في سلم البيهقي وهي الدرجة الرابعة، إلا أنه الاهتمام به تدنى إلى كثيراً، فلا يكاد يصل حجم مضامينه والبالغ (5.11%) من حجم مضامين المحتوى الديني ككل إلى ربع حجم مضامين مجال العبادات مثلاً والبالغ (22.48%). دلت النتائج والتي رتب في الجدول رقم (5) أن مجال العقائد ومكوناته الفرعية احتل المرتبة الأولى وقد بلغ مجموع تكراره في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي (7724) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (44.68%)، ويعزى ذلك إلى أن مجال العقائد ومكوناته الفرعية أكثر الأبعاد أهمية فهو القوة الدافعة للإنسان المسلم، بل هي الأساس الأول الذي يحدد نظرة الإنسان إلى خالقه وعلاقته به وبالوجود، فينعكس ذلك على سلوكياته وممارساته المختلفة في شتى جوانب الحياة.

وجاء في المرتبة الثانية مجال المعاملات الرئيسية ومكوناتها الفرعية، وبمجموع تكرار بلغ (4770) ونسبة مئوية بلغت (27.7%)، ويعود ذلك إلى أن مجال المعاملات الرئيسية ومكوناتها الفرعية أكثر المجالات في عدد الموضوعات أو الفقرات مما جعل موضوعاته أكثر توفراً من مجال العبادات والذي يسبقه في الترتيب وفي نظام المعرفة الديني في الإسلام والذي حدده الإمام البيهقي، ويضاف إلى ذلك



التوصيات

الأهمية الدينية في الإسلام من قبل مؤلفي كتب التربية الإسلامية والقائمين عليها لتبنى الكتب وفق هذا الأساس.

2. توزيع نتائج هذه الدراسة على الأطراف ذات العلاقة بكتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، ويشمل ذلك الخبراء والمشرفين التربويين والمعلمين وغيرهم من أجل الاستفادة منها.

3. إجراء دراسات أخرى تعمل على قياس واقع موضوعات المحتوى الديني لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن ومقارنتها مع واقع هذه الموضوعات في كتب التربية الإسلامية والذي توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة.

4. إجراء دراسات حول مدى ملائمة موضوعات المحتوى الديني المدرسي بخصائص الطلبة العقلية والنفسية ولسن التكليف الشرعي خصوصاً بوجود موضوعات غيبية مجردة في المحتوى الديني في المرحلة الأساسي.

بناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يوصي الباحث بالأمور التالية والمترتبة بأسئلة الدراسة ونتائجها راجياً الاستفادة منها مستقبلاً وهي كالتالي:

1. اداة توزيع درجة الأهمية من حيث التكرار والنسبة المئوية لموضوعات المحتوى الديني وفقاً لسلم البيهقي بحيث يؤدي ذلك لزيادة مضامين العديد من الموضوعات التي أتت نسب تكراراتها بعيدة عن موقعها في سلم الأهمية الدينية في الإسلام، مع المحافظة على نسب تكرارات الموضوعات التي كانت مقاربة لموقعها في ذلك السلم.

1. إتباع آليات موضوعية كالمصفوفات أو جداول التحليل من أجل إعادة تحديد حجم كل موضوع من موضوعات المحتوى الديني وتحقيق التوازن في توزيع الأهمية عليها، وضبطها في ضوء سلم

جدول رقم (4)

مضامين المحتوى الديني في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن مقارنة مع منظومة شعب الإيمان للبيهقي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبتها

رقم الموضوع في سلم البيهقي	عناوين موضوعات المضامين الدينية في كتب التربية الإسلامية للبيهقي	كتب الصفوف الدراسية في المرحلة الأساسية										مجموع التكرار	النسبة المئوية	رتبة الموضوع
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر			
15	الإيمان بوجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتجيده وتوقيره	20	34	86	99	234	148	243	254	321	311	1750	10.12	1
1	الإيمان بالله عز وجل	24	39	163	190	276	157	159	123	168	229	1528	8.83	2
33	تعداد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها	7	31	40	19	145	66	64	146	162	176	856	4.95	3
57	حسن الخلق	13	35	64	30	78	78	73	139	173	165	848	4.90	4
26	الجهاد	0	0	1	4	7	10	328	53	297	141	841	4.86	5
10	الإيمان بوجوب محبة الله عز وجل	14	8	26	54	104	48	188	74	105	33	654	3.78	6
21	إقامة الصلوات الخمس	0	72	52	85	95	67	69	53	13	26	532	3.08	7
22	إيتاء الزكاة وتقديم الصدقات	2	8	25	61	21	76	53	134	17	102	499	2.88	8
3	الإيمان بالقرآن الكريم والكتب المنزل	0	4	25	19	28	87	126	41	102	62	494	2.86	9
11	الإيمان بوجوب الخوف من الله عز وجل	13	9	39	26	37	43	49	61	73	140	490	2.83	10
4	الإيمان برسالة الله تعالى	0	12	27	57	56	95	56	42	98	37	480	2.77	11
9	الإيمان بأن دار المؤمنين وماواهم الجنة ودار الكفار وماواهم النار	0	11	33	91	52	65	126	16	41	0	435	2.51	12
18	نشر العلم	0	0	15	28	29	64	121	50	46	74	427	2.47	13
14	الإيمان بوجوب محبة النبي صلى الله عليه وسلم	10	6	16	38	28	0	26	93	58	141	416	2.40	14
32	الإيفاء بالعهود	0	0	10	1	44	5	21	164	109	41	395	2.28	15
19	تعظيم القرآن المجيد بتعلمه وتعليمه وحفظ حدوده وأحكامه	27	23	15	25	46	21	31	140	9	57	394	2.28	16
12	الإيمان بوجوب الرجاء من الله عز وجل	24	14	34	16	61	38	89	17	51	30	374	2.16	17



18	1.91	331	97	37	30	31	68	16	28	22	0	2	34	حفظ اللسان
19	1.66	288	7	4	65	5	51	71	32	4	35	14	20	الحرص على الطهارة بقسميها المعنوية والحسية
20	1.61	278	128	107	23	0	0	0	20	0	0	0	51	الحكم بين الناس بالعدل
21	1.50	259	36	65	28	52	9	27	9	19	12	2	17	طلب العلم
22	1.47	255	36	100	16	7	15	57	3	16	2	3	34	الأمانات وما يجب فيها من أدائها إلى أهلها
23	1.43	247	35	16	77	11	37	35	16	17	2	1	77	حب المسلم لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه ويكره وما يكره لنفسه
24	1.42	246	4	11	2	80	67	51	23	1	6	1	25	القيام بفريضة الحج
25	1.27	220	17	15	13	99	19	10	16	22	9	0	5	الإيمان باليوم الآخر
26	1.25	216	45	105	24	6	5	18	1	6	0	6	52	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
27	1.14	197	58	42	39	11	5	0	2	40	0	0	28	الثبات للعدو وترك الفرار من الزحف
28	1.08	186	4	10	27	78	45	0	20	2	0	0	16	شح المرء بدينه حتى يكون القذف في النار أحب إليه من الكفر
29	1.05	182	14	2	5	121	0	4	5	26	5	0	8	الإيمان بالعشر والحساب والعرض والميزان بعد ما يبعث الناس من قبورهم إلى الموقف
30	0.99	172	81	61	29	0	0	1	0	0	0	0	37	تحريم الفروج وما يجب فيها من التعفف
31	0.99	171	41	68	20	21	2	1	11	6	0	1	45	إخلاص العمل لله عز وجل وترك الرياء
31	0.99	171	2	4	91	13	21	6	21	8	2	3	53	التعاون على البر والتقوى
32	0.97	168	56	29	68	8	0	4	3	0	0	0	38	قبض اليد عن الأموال المحرمة
33	0.94	163	6	8	25	15	24	20	8	37	14	6	32	الإيمان بالملائكة
34	0.84	146	6	4	13	64	18	6	2	7	26	0	7	الإيمان بالبعث وبعد الموت
35	0.82	142	22	76	39	1	1	0	3	0	0	0	36	تحريم قتل النفس
36	0.82	141	47	70	4	1	0	0	1	18	0	0	6	الإيمان بالقدر خيره وشره من الله عز وجل
37	0.74	128	2	5	9	18	51	5	9	23	5	1	70	الصبر على المصائب
38	0.72	124	0	3	5	12	63	4	20	12	4	1	23	صيام شهر رمضان المبارك
39	0.61	106	29	29	4	6	7	8	15	7	1	0	47	معالجة كل ذنب بالتوبة
40	0.50	86	13	3	50	5	10	5	0	0	0	0	56	صلة الأرحام
41	0.49	85	77	7	0	0	0	1	0	0	0	0	39	وجوب التورع في المطاعم والمشارب
42	0.46	80	4	0	7	15	5	40	4	0	1	4	67	إكرام الجار
43	0.43	75	3	67	0	0	1	1	0	0	3	0	48	القرابين وفي جملتها الهدي والأضحية والعقيقة
44	0.39	67	10	9	38	7	1	1	0	0	0	1	60	حقوق الأولاد والأهلين
45	0.38	66	0	0	0	59	1	0	0	0	6	0	24	الإعتكاف الذي هو الإقامة في المسجد بنية مخصوصة
46	0.38	65	20	22	10	1	3	4	1	1	3	0	13	الإيمان بوجوب التوكل على الله عز وجل
47	0.32	56	2	1	16	0	10	10	1	1	11	4	55	بر الوالدين
48	0.31	54	24	2	5	0	23	0	0	0	0	0	76	إصلاح ذات البين
49	0.30	52	7	0	0	20	14	0	11	0	0	0	31	الكفارات الواجبات بالجنائيات
49	0.30	52	28	0	21	0	0	3	0	0	0	0	40	تحريم الملابس والزي والأواني وما يكره فيها



50	0.29	51	3	0	3	6	0	2	32	0	5	0	إكرام الضيف	68
51	0.28	49	0	1	2	10	18	0	1	7	5	5	رحم الصغير وتوفير الكبير	75
52	0.27	47	12	6	9	0	0	1	12	6	0	1	الزهد وقصر الأمل	71
53	0.26	45	10	2	1	8	1	0	1	2	18	2	مباعدة الكفار والمفسدين وعدم مخالطتهم	66
54	0.25	44	37	5	0	1	0	0	0	0	0	1	تحريم أعراض الناس وما يجب من ترك الوقعة فيها	44
54	0.25	44	1	0	0	20	9	5	4	0	4	1	مقاربة أهل الدين	61
55	0.23	40	10	23	1	2	1	2	0	1	0	0	طاعة أولى الأمر من الأئمة والعلماء	49
56	0.20	35	4	0	10	0	5	6	1	8	1	0	عبادة المريض	63
57	0.18	31	0	0	12	0	0	0	17	0	0	2	الستر على أصحاب القروف، أي الذنوب	69
58	0.16	28	6	0	0	1	8	5	1	0	4	3	رد السلام	62
59	0.15	26	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الحياء	54
60	0.14	25	17	0	0	0	3	0	0	0	0	5	الإحسان إلى المجاليك	58
61	0.13	22	2	5	0	11	0	4	0	0	0	0	المراعاة في سبيل الله عز وجل	27
61	0.13	22	10	0	2	0	0	1	1	6	1	1	السرور بالحسنة والإغتمام بالسيئة	46
61	0.13	22	15	6	0	0	1	0	0	0	0	0	حق السادة على المجاليك	59
62	0.11	19	0	0	19	0	0	0	0	0	0	0	الصلاة على من مات من أهل القبلة	64
63	0.09	16	8	1	5	0	0	2	0	0	0	0	تحريم الملاعب و الملاهي المخالفة للشرعية	41
64	0.06	11	2	3	3	0	1	0	1	0	1	0	الحدود والسخاء والكرم	74
65	0.06	10	10	0	0	0	0	0	0	0	0	0	ترك الغل والحدق والحسد ونحوها	43
66	0.05	9	0	0	3	4	0	0	1	0	1	0	الإعراض عن اللغو	73
67	0.05	8	3	4	0	0	1	0	0	0	0	0	التمسك بما عليه الجماعة	50
68	0.03	6	6	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الغيرة	72
69	0.01	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	الإقتصاد في النفقة وتحريم أكل المال بالباطل	42
70	0.00	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	تشعيت العاطس	65
	100.00	17299	2882	2881	2473	2652	1692	1778	1200	996	494	225	المجموع العام	

جدول رقم (7)

مضامين الخطاب الديني في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن في مجال العقائد مقارنة مع منظومة شعب الإيمان للبيهقي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها

رتبة الموضوع	النسبة المئوية	مجموع التكرار	كتب الصفوف الدراسية في المرحلة الأساسية										عناوين موضوعات المضامين الدينية في كتب التربية الإسلامية في مجال العقائد وأرقام ترتيبها في سلم البيهقي ككل	
			العاشر	التاسع	الثامن	السابع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول		
			التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
1	22.66	1750	311	321	254	243	148	234	99	86	34	20	الإيمان بوجود تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتجيلاه وتوقيه	15
2	19.78	1528	229	168	123	159	157	276	190	163	39	24	الإيمان بالله عز وجل	1
3	8.47	654	33	105	74	188	48	104	54	26	8	14	الإيمان بوجود محبة الله عز وجل	10
4	6.40	494	62	102	41	126	87	28	19	25	4	0	الإيمان بالقرآن الكريم والكتب المنزلة	3
5	6.34	490	140	73	61	49	43	37	26	39	9	13	الإيمان بوجود الخوف من الله عز وجل	11
6	6.21	480	37	98	42	56	95	56	57	27	12	0	الإيمان بربس الله تعالى	4
7	5.63	435	0	41	16	126	65	52	91	33	11	0	الإيمان بأن دار المؤمنين ومآواهم الجنة ودار الكفار ومآواهم النار	9
8	5.39	416	141	58	93	26	0	28	38	16	6	10	الإيمان بوجود محبة النبي صلى الله عليه وسلم	14



9	4.84	374	30	51	17	89	38	61	16	34	14	24	الإيمان بوجوب الرجاء من الله عز وجل	12
10	2.85	220	17	15	13	99	19	10	16	22	9	0	الإيمان باليوم الآخر	5
11	2.41	186	4	10	27	78	45	0	20	2	0	0	شح المرء يدينه حتى يكون القذف في النار أحب إليه من الكفر	16
12	2.36	182	14	2	5	121	0	4	5	26	5	0	الإيمان بالحشر والحساب والعرض والميزان بعد ما يبعث الناس من قبورهم إلى الموقف	8
13	2.11	163	6	8	25	15	24	20	8	37	14	6	الإيمان بالملائكة	2
14	1.89	146	6	4	13	64	18	6	2	7	26	0	الإيمان بالبعث بعد الموت	7
15	1.83	141	47	70	4	1	0	0	1	18	0	0	الإيمان بالقدر خيره وشره من الله عز وجل	6
16	0.84	65	20	22	10	1	3	4	1	1	3	0	الإيمان بوجوب التوكل على الله عز وجل	13
.	100.00	7724	1097	1148	818	1441	790	920	643	562	194	111	المجموع العام	

المراجع

القرآن الكريم

أولاً: المراجع العربية:

ابن خلكان، أحمد بن محمد. 1968. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. بيروت، دار صادر.

التل، وائل عبد الرحمن ومساعدة، وليد أحمد. 2000. مدى توفر القيم الإسلامية كما حددها الإمام البيهقي في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة صفوف المرحلة الثانوية بجمهورية السودان. مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الثاني، الجزء الأول.

الحيارى، حسن. 2001. معالم في الفكر التربوي للجمعية المعاصرة، دار الأمل للنشر والطباعة والتوزيع، اربد.

حسين، سمير محمد. 1983. تحليل المضمون. عالم الكتب، القاهرة.

خزعلي، قاسم. (1996). منهاج التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من منظور إسلامي. رسالة ماجستير غير منشورة، اربد، جامعة اليرموك.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان . سيرة أعلام النبلاء . تحقيق الأرئووط ،شعيب، والعرقسوسي، محمد نعيم. 1999م. ج18، ص163-164.

الزعيبي، محمدعلي. (2009). القيم التربوية في مناهج المرحلة الاساسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.

السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي. طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق الحلو، عبد الفتاح، والطناحي محمود محمد. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.

السلمان، عبد العال ونضال، خلف. 1987م. مقدمة في منهجية تحليل المحتوى. مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد.

أبو حطب، صبيحة عطا عثمان. 1995. المعرفة الدينية في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة العليا مرحلة التعليم الأساسي في الأردن - دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

أبو خضير، نسيم محمد عبد الله. 1994. تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الكتاب في تربية عمان الأولى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أبو سمور، عيسى مصطفى. 1995. تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السادس في الأردن من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في ضوء التطوير التربوي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أنيس، إبراهيم، وآخرون. (1972): المعجم الوسيط. دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية.

البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل. 1991. الألف المختارة من صحيح البخاري، بيروت: دار الجيل.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. 1900. الجامع الصحيح: سنن الترمذي، القاهرة: المكتبة الإسلامية.



هيلات، صلاح إبراهيم. 1997م. المضامين الفلسفية والدينية في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية والثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وزارة التربية والتعليم. 1988م. المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي، رسالة المعلم، 29 (3).

وزارة التربية والتعليم. 1994م. قانون التربية والتعليم رقم (3). عمان، رسالة المعلم، المجلد 35.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Budd, Richark, W. and others, (1976). Content Analysis of Communication, New York, Wiely.
2. Eskin, Mehmet.(2004). The Effects of religions versus secular education on suicide ideation and attitudes in adolescents in Turkey. Social Psychiatry & Psychiatric Epidemiology, 39 (7), p. 536.
3. Gard, Gunvor and Cavlak, Vgur.(2005). Life- views and ethical view points among physiotherapy students in Sweden and Turkey- A comparative study. Advances in Physiotherapy. 7(1), p. 20.
4. Green, Willian Scott.(1987). Something Strange yet Nothing New: Religion in the Secular Curriculum". Liberal, Eudcation, V. 73, N. 5, pp. 2125-. (ERIC Reproduction Services EJ 363746).
5. Holisti, Ober, R. (1969).Content analysis for the Social Science and Humanities. Reading, MA: Addison - Weselly.
6. Jallad, Majid.(1997).The Islamic Currclum in Jordan. Thesis for Degree of Doctor of Philosophy, Faculty of Education, University of Manchester.
7. Jean Dubois. (1971). Dictionaries de Linguistique Larousse. Paris.
8. Scott, W. A., and Michad Wertheimer.(1967). Introduction to Psychological Research. New York:

السلمان، عبد العال، ونضال، خلف. (1987). مقدمة في منهجية تحليل المحتوى، ط1، بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.

شقيير، عز الدين عزت فارس. 1990م. اتجاهات طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة الزرقاء نحو القيم الإسلامية للإمام البيهقي كما اختصرها القزويني في مختصر شعب الإيمان. رسالة ماجستير غير منشور، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عبد الدايم، عبد الله. (1991). نحو فلسفة تربوية عربية، بيروت: مركز دراسة الوحدة العربية.

عطية، محمد سالم. 1990. تقويم كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في مصر. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس.

علوان، عبد الله (1978) تربية الأولاد في الإسلام، ط2، بيروت: السلام للطباعة.

العمرى، محمد صبحي. 1995م. دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الأردن في ضوء خطة التطوير التربوي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الفرحان، إسحاق ومرعي، توفيق. 1988م. اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي. أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الرابع، 191-22.

المشرف، عبد الإله. 2003. الأسس العقدية والاجتماعية والنفسية للمناهج في المملكة العربية السعودية، ندوة بناء المناهج متوفر على الشبكة العالمية:

مطالقة، احلام. (2006). تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مستجدات العصر. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

ملاكوي، فتحي حسن. (1990). كتاب المؤتمر التربوي: نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة، عمان: وزارة التربية والتعليم.

الهرش، محمد حمدان سليمان. 1998م. تقويم كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.